التحذير من فتنة الإخوان المسلمين في الأردن

الإخوان المسلمون في الأردن يحاولون إشعال الأردن إرضاء لساداتهم من الإخوان في الخارج ، فيا أهل الأردن كونوا عقلاء واتبعوا سنة نبيكم في تحريم الخرواج على الحاكم المسلم حقنا لدمائكم ودماء أبنائكم ، وتعلموا من حال من جاوركم فالسعيد من اتعظ بغيره، والشقي من اتعظ بنفسه.

الإنكار على ولاة الأمر لا يكون بالخروج عليهم ولا بإحداث الفتن الأعظم شرا ، وأدلة النهي عن المنكر عامة مخصوصة بأدلة النهي عن الخروج على الحاكم

بوب الإمام البخاري في صحيحه : بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَتَرَوْنَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكِرُونَهَا

ثم قال : وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الحوض "

وذكر بإسناده عن عَبْدَ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: »إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً وَأُمُورًا تُنْكِرُونَهَا« قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: »أَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ، وَسَلُوا اللَّهَ حَقَّكُمْ«

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: »مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْرًا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً«

وعن ابْنَ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: »مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ، إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً«

وعن عبادة بن الصامت : بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَأَثَرَةً عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ، إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا، عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ«

وأخرج مسلم في صحيحه :

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: »سَتَكُونُ أُمَرَاءُ فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ عَرَفَ بَرِئَ، وَمَنْ أَنْكَرَ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ« قَالُوا: أَفَلَا نُقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: »لَا، مَا صَلَّوْا«

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري 13/8 : قال ابن بطال : في الحديث حجة في ترك الخروج على السلطان ولو جار ، وقد أجمع الفقهاء على وجوب طاعة السلطان المتغلب والجهاد معه ، وأن طاعته خير من الخروج عليه ؛ لما في ذلك من حقن الدماء وتسكين الدهماء ، وحجتهم هذا الخبر وغيره مما يساعده ، ولم يستثنوا من ذلك إلا إذا وقع من السلطان الكفر الصريح فلا تجوز طاعته في ذلك بل تجب مجاهدته لمن قدر عليها كما في الحديث الذي بعده .

فهل هؤلاء العلماء جامية أم مدخلية أم عبيد سلطان أم يقولون ما يقولونه لإرضاء آل سعو د ؟!!

والله يعلم مني أنني أبغض كل من يعصيه ويخالف أمره بقدر معصيته ومخالفته ، فإني أحب فيه وأبغض فيه ، ولكنني أحرص على اتباع السنة ومنهج أهل السنة وأشفق على المسلمين وأحرص على حقن دمائهم فقلبي يعتصر عندما أرى شباب المسلمين يسبحون في دمائهم ، ولا اقول إلا حسبي الله على علماء السوء ودعاته الذي يستغلون عواطف المسلمين .